

لماذا تكون مجتمعات اللاجئين هشة؟ وكيف صنع النبي من المهاجرين دولة عظمى؟ | محمد إلهامي

محمد إلهامي

اسرة النبي صلى الله عليه وسلم هي بتجلية هذه الرسالة التي جاء بها. والا تترك نهبا يعني لهذه الدعاوى التي تنقص من الدين هو طبعا انت مهاجر بكل المعانى يعني معنى الانخلاع من الارض ومن الاهل. ومن مرائع الصبا - 00:00:00

الى بلد اخر. هجرة الى الحبشة ام هجرة الى المدينة؟ لا هجرة الى الحبشة طبعا. الامام الشافعى اه فى ابياته المشهورة اذا المرء لا يلقاء الا تكلفه فدعه ولا تكثر عليه التأسف ففي الناس ابدال وفي الترك راحة - 00:00:23

طيب الناس هنا ما فيهاش ابدال بقى. انت دلوقتى ايه لا يقبل من الانسان ان يخون وطنه بينما يقبل منه ان يرتد عن دينه فكانت واحدة من اللي الحدوا بتقول الحياة بدون الله مخيفة فعلا - 00:00:42

بودكاست هجرة باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. مرحبا بكم في حلقة جديدة من بودكاست هجرة في حلقة اليوم استضفنا فضيلة الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. ورئيس تحرير مجلة انصار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:55

تحدثنا معه في مجموعة من الموضوعات المتعلقة بالهجرة النبوية منها لماذا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم اصلا؟ وقد كان في منعة من قومه ما الذي دفع النبي صلى الله عليه وسلم الى اتخاذ هذا القرار؟ ما النتائج التي ترتب على هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:01:21

تناولنا مثلا معنا جميل جدا وهو الفرق بين هجرة المسلمين الاولى الى الحبشة وهجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة تناولنا قليلا من الجانب الشخصي المتعلق بهجرة الاستاذ محمد. التحديات التي واجهته كذلك مجموعة من النصائح للمسلمين في - 00:01:39

المحجر المختلفة اتمنى ان تكون حلقة جيدة ومثمرة ان شاء الله الى الحلقة استاذ محمد الهامي ابو سيف. اهلا وسهلا بحضرتك النهاردة في بودكاست للهجرة سعداء بوجود حضرتك معنا النهاردة وشكرا على تشريفك لنا يعني - 00:01:57

آآ في ذكرى الهجرة النبوية اه في كل عام اه من هذا التوقيت تقريبا يكثر الحديث حول الهجرة النبوية سببها وتداعياتها وما الت اليه في هذا السياق آآ هي دور اللقاء. النهاردة باذن الله سبحانه وتعالى مع حضرتك - 00:02:15

خلينا نبدأ اللقاء بسؤال لماذا هاجر رسول الله وهو كان في منأى من قومه. وهو في مكة المكرمة الحرم ان يصلى ويحج ويعبد يعلم ويربي. لماذا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:34

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مرحبا بك يا دكتور. فرصة سعيدة اه يعني سؤال اه مكتنز. سؤال ممكن نقدر معه ساعات طويلة لماذا هجر النبي؟ - 00:02:49

بساطة شديدة النبي هاجر لاقامة دولة الاسلام اقامة دولة الاسلام هنا بقى ايه احنا عندنا مشكلة في هزه الجملة القصيرة اقامة دولة الاسلام فيه مشكلة. المشكلة دي حاصلة ليه لأن احنا في زمن علماني. فالزمن العلماني ده عايز الاديان اه تبقى قاعدة كده ايه في المساجد في الزوايا في الكنائس كل واحد ايه - 00:03:07

مع نفسه كده في الزاوية بتاعته آآ يعبد براحته انت عارف الاستاذ طبيب الفلسفه عندنا قال ايه؟ الكل يعبد يا كامل بين الاسلام ليس

مجرد شعائر ليس مجرد آلة روحية - 00:03:30

او يعني سلوك شخصي. الاسلام دولة حكم نظام سلطان وبالتالي النبي صلى الله عليه وسلم لو احنا بنقرأ سيرته من وجهة نظر سياسية فنجد ان كل حركة النبي صلى الله عليه وسلم هي كانت لاقامة دولة الاسلام - 00:03:48

فهذه الفترة المكية هي فترة صحيح هي فترة تربية وتكوين واعداد للصحابة السابقين الاولين. لكن هي في نفس الوقت برضه فترة البحث عن اقامة الدولة فالنبي صلى الله عليه وسلم قضى سنين وهو يحاول مع زعماء قريش - 00:04:08

انهم يسلموا لان لو زعماء قريش اسلموا يبقى مكة اسلمت. مكة دي عاصمة العرب ام القرى. المدينة الاهم في الجزيرة العربية التي اذا اسلمت تبعها الناس وهو ده اللي حصل بعدين. اول ما فتحت مكة سنة تمانية هجرية. دخل الناس في دين الله افواجا. وفي ذلك نزل قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت - 00:04:28

الناس يدخلون في دين الله افواجا. فالنبي قضى اغلب الفترة المكية يحاول ان يسلم زعماء قريش. هذا هو الطريق الاقصر الى انتشار الاسلام في الجزيرة العربية والى قيام دولة الاسلام. طيب لما لم يؤمنوا كانت الخطوة الثانية في جدول اعمال النبي صلى الله عليه وسلم او في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:48

انه يذهب الى الطائف الطائف دي العاصمة رقم اتنين في الجزيرة العربية العاصمة رقم اتنين للعرب وهي مذكورة في قوله تعالى وقاله لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرطبيين عظيم مكة والطائف. نعم - 00:05:09

فحاول النبي ايضا مع زعماء الطائف لكن زعماء الطائف ردوه آآ في الواقعة المشهورة بدأ النبي يطوف على القبائل. يطوف على القبائل ليه؟ يلتمس النصرة يريد قبيلة تقول نعم نحن نؤمن بهذا الدين - 00:05:24

وقوتنا شوكة وجنود وانصار لهذا الدين وارضنا هي موطن هذا الدين وعاصمة هذا الدين فضاف النبي على القبائل حتى اعتره الله بالانصار. وبالتالي تحدد هنا موضع الهجرة. اذا فلماذا هاجر النبي - 00:05:44

هاجر لاقامة دولة الاسلام. هل كان النبي يستطيع الا يهاجر؟ لا ما كانش ممكن الاسلام يحيى بدون دولة الاسلام كل الاركان والعبادات والفرائض في الاسلام بحاجة الى دولة وبحاجة الى نظام وسلطان. مش بس المعاملات والمعاملات المالية والبيوع - 00:06:01

شئون الحرب والاقتصاد والمجتمع والسياسة. لكن حتى العبادات الشخصية. يعني من الذي سيجمع الزكاة من الناس؟ اذا اذا لم تكن هناك دولة اسلامية هي من اركان الاسلام. من الذي سيحدث الناس على الصلاة وعلى اقامة الصلاة ويعاقب من يمتنع عن الصلاة؟ يعاقب من يفطر جهرا في - 00:06:26

في نهار رمضان تمام من الذي يمهد الطريق الى الحج ويقوم على رعاية الناس؟ فكل شعائر الاسلام حتى الاركان الاساسية هي بحاجة الى سلطة الى حكم نعم ربما آآ مسألة الهجرة - 00:06:46

تكاد تكون من سنن ربنا سبحانه وتعالى مع الانبياء جميعا يعني. المتبع لقصص الانبياء خاصة اولي العزم من الرسل. سيجد ان قضية الهجرة او حالة الهجرة في حياة كل واحد منهم كان شيء اساسي في رسالته وفي قضية تبليغ الدين واقامة الدين في الارض. صحيح؟ نعم صحيح مسل - 00:07:03

الهجرة آآ تقريبا كل الانبياء المعروفين كانت لهم آآ رحلة هجرة. اولي العزم وغير اولي العزم يعني حتى آاه طبعا اه سيدنا ابراهيم قال اني مهاجر الى ربى. ولذلك قيل لا كرامة لنبي في قومه - 00:07:23

يعني النبي في الناس الذين بعث فيهم يعذب ويضطهد. وكانت بنو اسرائيل قال فيهم الله تبارك وتعالى كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم استكروا ففريقا كذبوا وفريقا يقتلون. هنا المعنى المهم ان ان النبي اينبي - 00:07:43

حين احتاج الدين احتاجت الرسالة احتاجت الفكرة التي يدعوا اليها. الى ترك هؤلاء القوم الى غيرهم. ترك هؤلاء القوم الى غيرهم احنا ممكن ما نبقوش متتصورين اه معنى الهجرة لان احنا دلوقتي في زمان احنا في مستضعفين وفقراء. والهجرة حلم. بالنسبة لنا يعني انا دلوقتي وانا بتكلم مع العالم العربي كلمة الهجرة لها وقع جميل في - 00:08:04

لكن الهجرة في حقيقة الامر هو في ذلك الزمن كان نوعا من الانخلاع. والانخلاع مش بس من الارض الانخلاع من الاهل من حماية من

النصرة يشبه يعني الى آآ مسألة نزع الجنسية - 00:08:28

فالانسان لما تنبذه قبيلته او لما ينخلع من قبيلته يصير مستباحا ما لهوش ايه ما لهوش اهل يسألوا عليه زي ما لوش قوة ولا مانع.
فالانبياء وآآ طبعا على رأسهم نبينا صلى الله عليه وسلم مسألة الهجرة - 00:08:43

هي مسألة تضحية كبيرة ولذلك حتى قرناها الله تبارك وتعالى في كتابه بقتل النفس قال تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم - 00:09:00

شف رينا آآ وكذا في هنالك عدد من الآيات في القرآن الكريم على الاقل اربع ايات يعني فيما استحضره الان اقترب لفظ الهجرة بلفظ
الايمان والجهاد في سورة البقرة ان الذين امنوا والذين هاجروا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله - 00:09:16

الله غفور رحيم في سورة الانفال آآ والذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك هم الفائزون كذلك في سورة التوبة.
ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا. المعنى هنا - 00:09:34

الاقتران بين الهجرة والايمان والجهاد جاء في كتاب الله. وجاء ايضا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قعد لابن ادم
في طرقه. فقعد في طريق الاسلام وبعدين قال - 00:09:51

في طريق الهجرة وبعدين قاعدة في طريق الجهاد. نعم. وختام الحديث قال اه فمن فعل ذلك كان حقا على ان يدخله الجنة. نعم.
فالهجرة اه كانت امرا صعبا. ولكنها حين وردت في سياق الانبياء وفي سياق الصالحين فانها تعبر عن ان الدين فقط - 00:10:01

فوق الوطن الدين فوق القوم وهذه يعني هذا معنى مهم جدا بالذات في زماننا الذي نحن فيه الزمن اللي هو فيه ايه؟ القومية
والوطنية معنى مقدس انت دلوقتي ايه لا يقبل من الانسان ان يخون وطنه - 00:10:21

بينما يقبل منه ان يرتد عن دينه فلذلك هذا معنى مهم انه دائما كان الدين فوق الوطن والوطنية. نعم. وده ربما يكون ظاهر بشكل
كبير جدا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما وقف على وهو يخرج في طريق الهجرة - 00:10:41

اه وقف ونظر الى مكة اه والله انك لاحب بلاد الله الى قلبي ولو لا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت. ففكرة وطنه ويحبه ولكن في
النهاية الامر متعلق بالدين واقامة الدعوة اه يعني حمل رسالة الاسلام وبلغها للعالمين. ده ربما كان اه يعني على الرغم من شدة الامر
على نفس النبي صلى الله عليه وسلم لكن - 00:10:57

ربما القيم العليا المتمثلة في اقامة الدين كانت اه صحيح. هي اعظم في نفس النبي. طيب النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يهاجر
الى المدينة امر الصحابة بالهجرة الى الحبشة. ربما كان في هجرتين الى الحبشة. ايه الفرق بين هجرة الصحابة الاولى - 00:11:17
والثانية الى الحبشة الوحيدة سورة النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. جميل والله هذا سؤال مهم ايضا نصل بالكلام الذي قلناه سابقا
انه آآ الاسلام يجعل آآ المعنى الفكرة الرسالة الدين فوق - 00:11:33

الروابط الارضية ومنها الوطن فلذلك ما تعارضت مصلحة الدين مع مصلحة الوطن قدمت مصلحة الدين. ما تعرضت مصلحة الدين مع
مصلحة القوم قدمت مصلحة الدين. فلذلك سجد لدينا هجرتان الهجرة هي فرار بالدين - 00:11:48

وهجرة لاقامة الدين فكلا الهجرتين هما لمصلحة الدين. وكلا الهجرتين هما تقديم لمصلحة الدين على مصلحة الوطن. لكن في الهجرة
الى الحبشة هي هجرة الفرار بالدين. انك قادر على اقامة هذا الدين في هذه البلد - 00:12:09

ولم يتيسر لك دولة اخرى او بلد اخر تقيم فيه الدين فانت تفر من هذه البلد التي انت الى بلد تستطيع فيها ان تحفظ دينك فقط.
فهذه هجرة الحبشة. اللي هي الحبشة كان فيها سياق ديني قائم. ملك مستقر ومستتب. ولكن كانت ميزة انه - 00:12:27

ملك لا يظلم عنده احد اما الهجرة الى المدينة فهذه هجرة اقامة الدين. هم. انه المدينة نفسها صارت مكانا صارت عاصمة الاسلام.
ارض الاسلام دولة الاسلام. فهذا بين الهجرة الى الحبشة والهجرة الى المدينة. لكن يجمع بين الامرین - 00:12:49

ان المدينة التي كان فيها اقامة الدين صارت بلد المسلمين ووطنهم. يعني لما النبي انتصر فيما بعد على مكة. فخشى الانصار ان ايه
ان يعود النبي الى مكة نعم. فقال لا بل المحيا محياكم والممات مماتكم. وفي خطبته الشهيرة في آآ غزوة بعد غزوة حنين -

00:13:10

قال لو سلك الناس شعبا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار. نعم. الا تررضون يا معاشر الانصار ان يرجع الناس بالشاة والبعير؟
ترجعون برسول الله في رحالكم صلى الله عليه وسلم والذين هاجروا الى الحبشة لم يرجعوا الى مكة. نعم. رجعوا الى المدينة.
المدينة. ولم يكونوا يعنيهم حين رجعوا للمدينة - 00:13:31

فلم يكونوا يرون انفسهم يهاجرون مرتين. رأوا انفسهم يرجعون الى بلدتهم. نعم لم تكن هجرة فوق هجرة بل كانت
عودة الى ديارهم. فكانت دار الاسلام هي دار المسلمين - 00:13:52

هي التي يشعر بالاليه؟ بالرجوع اليها. نعم. فهذا فارق ما بين الهجرتين. نعم على ذكر الحادثة اللي ذكرتها حضرتك المتعلقة كلام
الانصار بعد فتح مكة وغزوة حنين آلا ما النبي صلى الله عليه وسلم جمعهم وقال - 00:14:05

آلا لو سلك الناس شعبا وسلك الانصار شعبا الشعب الانصاري ولكن في كلمة مهمة جدا في هذا السياق. لما النبي صلى الله عليه وسلم
قال ولو الهرة لكت امرا من الانصار. وکأن الهرة قيمة عظيمة جدا. فعل عظيم في في تاريخ الدين. ليس فقط مجرد -
00:14:22

لإقامة الدين ونشر الدعوة الهجرة في ذاتها كأنها فعل عظيم جدا. صحيح. لولا الهجرة على حب النبي للانصار ورغبتة في الانتماء
اليهم لكت امرا ففتح الله عليك هذا هذه الملاحظة تفتح - 00:14:42

الموضوع في غاية الالهةية الهجرة حدث فارق من في تاريخ المسلمين بل في تاريخ الكرة الارضية. لأن الهجرة هي مولد الامة
الاسلامية وبالتالي مولد الحضارة الاسلامية انت اذا نظرت وجدت ان المسلمين منقسمين بميزان الهجرة - 00:14:57
يعني المسلمين هم هم ايهم مهاجرون وانصار ناس هاجروا وناس استقبلوا المهاجرين. يعني فالMuslimين منقسمين بميزان الهجرة.
لدرجة انه واحد مسلا زمي سلمان الفارسي ملتبسة هو دلوقي هازارد من فارس لكن ايهم في المدينة فهو ما لم يهاجر من مكة -
00:15:18

فلذلك آلا آلا في حديث الخندق المهاجرون قالوا سلمان منا يا معاشر المهاجرين. فراح الانصار قالوا ايهم؟ سلمان منا معاشر الانصار.
والنبي صلى الله عليه وسلم قال سلمان منا ال البيت - 00:15:38

هنا خد بالك انه ايهم المسلمين كانوا مهاجرين وانصار. آلا العلماء سبحانه الله من المعاني اللطيفة جدا في ايات سورة الحشر ان
المسلمين تلات انواع ناس هاجروا الذين اخرجوا من ديارهم. تمام؟ في في الاية المشهورة واموالهم يتبعون فضلا من الله ورضوانا
وينصرون الله ورسوله واليكم الصادقون. ادي قسم اهو. القسم الثاني والذين تبوعوا - 00:15:52

دار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اتوا ويفترضون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
الصنف الثالث والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا -
00:16:18

ولذلك استدل منها بعض العلماء على ان من لديه غل او بغض بعض الصحابة فهو خارج عن ايهم؟ عن مسمى الامة الاسلامية. نعم
فانظر الى الامة الاسلامية صارت مهاجرين وانصار ومن يترضون على المهاجرين والانصار - 00:16:37

فهذا يعني يوضح انه فعل لحظة الهجرة كانت لحظة فارقة اختيار سيدنا عمر لحظة الهجرة يدل على انها لحظة ميلاد الامة الاسلامية
ميلاد الدولة الاسلامية وبالتالي ميلاد الحضارة الاسلامية. نعم - 00:16:55

ا يعني تكلمنا عن الهجرة وعظمتها هذا الحدث وربما لعظمته النبي صلى الله عليه وسلم اعد له اعدادا متميزة للغاية. اللي ينظر في
الاسباب اللي اخذها النبي صلى الله عليه وسلم استعدادا للهجرة - 00:17:11

شيء اه عجيب جدا ربما يطأ سؤال هنا الم يكن من الممكن انه ما حدث في رحلة الاسراء يحدث في الهجرة النبوية يأتي البراق
ويأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:17:26

لماذا كل هذا الاعداد وكل هذه المشقة لماذا؟ لماذا كل هذا في رحلة الهجرة والله دكتور سميحة انا عندي وجهة نظر تقول انه الاسراء
والمعراج كان من الاعداد للهجرة. هم. انت تعرف - 00:17:40

آآ يعني آ طبعا اهل السير يقولون ان الاسراء والمعراج كان قبل الهجرة ببضعة اشهر او بسنة وبضعة اشهر على خلاف في التواريخ
الاسراء والمعراج نفسه كانت فيه بعض الامور - 00:17:58

التي فيها اعداد اعداد للنبي صلى الله عليه وسلم لمرحلة الامة والدولة من اين نفهم ذلك مثلا؟ شف النبي وقع له حادثان لشق الصدر
حادثة في صباح الحديثة المشهورة حين كان في مرضه في بنى سعد وهذه قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فشق قلبي
فاستخرج منه على - 00:18:12

وقالوا هذه حظ الشيطان منك. نعم. لكن قبل الاسراء والمعراج وقعت له ايضا حادثة شق الصدر. قال فيها فاخذ قلبي وغسله ثم
حشى ايمانا وحكمة هنا هادي فارق اهو بين الایه بين اللحظتين. الامر الثاني - 00:18:35

لو انه رحلة الاسراء كانت مجرد رحلة تسليمة وتكريم لكان الاولى او يعني يرد على الخاطر ان هو تكون من مكة الى السماء لكن ان
يذهب من مكة الى بيت المقدس ويصلی في بيت المقدس بالانبياء - 00:18:55

هذا معنى ارضي ومعنى سياسي ومعنى زعامي انه الامة الاسلامية ستسود هذا البلد وكذلك ستكون خاتمة الامم وسيدة لو كانت ايضا
رحلة الاسراء والمرج رحلة تكريم فقط ما كان يليق بها ان يفرط فيها - 00:19:12

صلوة عبادة ثقيلة خمسين صلاة انظر الى سيدنا موسى وهو يقول فاني قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة ان
امتك لا تطيق ذلك. انت شفت ده سيدنا موسى هنا - 00:19:34

ما بيتكلمش عن الظلم الذي وجدتهم من فرعون. بيتكلم عن العانة الذي وجدتهم من ايه؟ من امته هو فعلشان كده بيقول له امتك لا
تطيق هذا فارجع الى ربك فاسأله التخفيف - 00:19:50

وآآ سيدنا جبريل لما قدم اليه الاصداح فاختار اللبن قال هي الفطرة انت عليها وامتك. اذا لدينا بعض المشاهد التي
تقول بانه يعني ملء قلب النبي ايمانا وحكمة ان النبي تفرض عليه صلاة لامة المسلمين وانه هذه الصلاة - 00:20:02
نبي صاحب تجربة ويقول له جربت الناس قبلك وامتك لا تطيق هذا. الصلاة بالانبياء في بيت المقدس فهذا كله كان نوعا من التمهيد
لي اقامة الامة الاسلامية واقامة الدولة الاسلامية - 00:20:22

احنا اذا تتبعنا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم انا الان اجيب على سؤالك. نعم سنجد ان ما يتعلق بحركة المسلمين لم تكن فيه
معجزة. من المعجزات. هم. يعني ما يتعلق باقامة الدولة - 00:20:37

اولى تربية الناس سياساتهم لم تكن فيه معجزة. المعجزات انما حصلت في ثنایا هذه الامور يعني ان آآ لو نظر احدهم تحت قدميه
لرآنا اه ماشي هنا تقع المعجزة. بس في سياق ايه؟ بذل الجهد. نعم. فلذلك لكي يكون النبي - 00:20:52

النبي صلى الله عليه وسلم قدوة لامته من بعده. لان الامة من بعده لن تنزل عليها معجزات. ولكن امته يقع لها الكرامات. تقع الكرامات
لمن للعاملين في اثناء عملهم وفي ثنایا جهدهم. ساعتها ايه؟ يحدث ان يعني يكرمهم الله تبارك وتعالى بنوع من - 00:21:13
الكرامات التي تعينهم على هذا الطريق. هذا طبعا مشهور ومضطرب. نعم. فما كان يمكن لو ان النبي هاجر بالبراق الى المدينة ما كان
سيسعي احدا ان يفكر في الهجرة من بعده. تاني. اه فكان لابد من بذل الجهد - 00:21:33

في هذه المسألة. نعم ربما آآ يعني في في حادثة حصلت في طريق الهجرة. احنا عايزين بس نركز شوية على معنى الاخذ بالأسباب.
وكذلك التوكل على حضرتك ذكرته انه ممكن آآ تحصل بعض المعجزات وبعض الكرامات للMuslimين العاملين البازلين الآخذين
بالأسباب. النبي صلى الله عليه وسلم ربما خطط واخذ بكافة الاسباب. ومع - 00:21:51

ذلك لحق به سراقة بن مالك. وكاد ان يعني يسلمه فحدثت المعجزة. الربط بين قضية الاخذ بالأسباب بكامل الاسباب وقضية
التوكل. ربما يعني آآ نريد ان نلقي الضوء قليلا على هذا - 00:22:14

شف هو هذا الموضوع من اكثرا الموضوعات التي تفرق بين المسلمين المتبتعين وبين الماديين المتعلقين بالأسباب وبين ايضا
اصحاب الخرافات وحدث الخوارق والمعجزات. نعم. فالمسلم امة وسط بين فريقين. فريق يأخذ بالأسباب و كانها كل شيء. هؤلاء هم
الماديون العلماويون. نعم. اصحاب النزعة العلموية اللي بيقولوا انه مات - 00:22:29

تقريباً يعني بيقولوا ما قالوا كلامهم او صريحة انه ما فيش شيء ما وراء الاسباب. وبين اخرون ارتكوا الى احاديث الكرامات والاولياء والخوارق والمعجزات. طيب هؤلاء هؤلاء الذين اخذوا بأسباب المادة - 00:23:01 فعلياً فقدوا الروح وصارت حياتهم خراباً لأن هو معتمد على الامور الظاهرة الدنيوية السببية المادية. وانا اتذكر اه مش عارف تفتكر آآ كان فيلم آآ سبع سنين بعد سبع سنين على الجزيرة. نعم. فكانت واحدة من اللي الحد بتقول الحياة بدون الله مخيفة فعلاً - 00:23:19

لان انت انت عارف الانسان لما بيبيقى خايف يقول يا رب ويديعي بيلتجأ الى قوة ما. طب وانت اذا ازا كانت قناعتك انه ما فيش الله حياة مرعبة جداً انت في في ساحة الصحراء او في آآ لجة البحر وحدك ما منطق الاسباب هنا - 00:23:43 الانسان ضعيف جداً امام منطق الاسباب طيب فهو لاء صحيح يمكن ان يحققوا التفوق المادي لكن تظل حياتهم خراباً. آآ كما في قول الله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكها حتى في الدنيا - 00:24:01 وقال آآ فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير اتاه به الريح في مكان ساحقه وفي اية اخرى. آآ يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما صعدوا في السماء. نعم، فهو صحيح عنده اليات الدنيا واسباب الدنيا لكن حياته خراب - 00:24:19 ولذلك بقى تسمع عن مسألة الانتشار الالحاء آآ الالحاد والانتحار. وكذلك حتى عن الامور الشازة يعني حتى هذه النزعات الشازة هي نزعات لماذا تنشأ في الانسان نزعات شازة؟ لأن الحياة الطبيعية لا تلبي له غرائزه وشهواته - 00:24:38 هو ما يزال يبحث عن المعنى ولكنه يبحث عنه ايضاً في الجسد واسباب اسباب المتعة. طيب حين آآ هذا انحراف في باب الاسباب. حين يحصل الانحراف في باب التعلق والغيب نعمة تدخل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان قوماً خرجوا من الدنيا وليس لهم عمل قالوا نحن نحسن الظن بالله - 00:24:56

احسنوا الظن لاحسنوا العمل. وهؤلاء الذين يعني الامة الاسلامية مسلاً انت تيجي عند القرن العاشر الهجري وما بعدها تجد الامة الاسلامية فعلياً غارقة في حالة من الايه؟ من التصوف المنحرف. ومن حديث القبور والاولياء والخوارق والكرامات. يعني انت تقرأ مثلاً كتب - 00:25:20

فقط في هذه الفترة تجد آآ اشياء عجيبة جداً. ولذلك ضعفت الامة الاسلامية هذا كان احد اهم اسباب ضعفها. واحد اسباب هيمنة الكافرين لأن هو جاء على امة ايه اه يعني تركت من يدها اسباب الدنيا - 00:25:40 وتعلقت بهذا. فلذلك الاسلام آآ صنع هذا التوازن اللي هو الاخذ بالاسباب ثم التوكل على الله. نعم. آآ معاملة الاسباب ثم التعلق بالله. ولذلك ابن مسعود يقول اخذ بالاسباب وكأنه لا قدر - 00:25:59 ثم يتعلق بالقدر وكأنه لا اسباب. نعم فهذا هو التوازن الذي تفرد به النظام الاسلامي. نعم طيب جميل يا سيدنا. النبي صلى الله عليه وسلم هاجر ثم اخذ بأسباب اقامة الدولة - 00:26:16

ثم فتح مكة وقال في الحديث لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية. هل هذا يعني انقطاع الهجرة هل هذا يعني انقطاع الهجرة بعد فتح مكة جميل انقطاع الهجرة المقصود في هذا الحديث هو انقطاع الهجرة الى المدينة. هم. لانه لما اقام النبي صلى الله عليه وسلم دولة الاسلام - 00:26:34

من منذ ذلك الوقت حتى فتح مكة كانت الهجرة فرضاً على من مسلم فالدولة الاسلامية محتاجة الى القوة البشرية. القوة البشرية مش بس يعني عضلات اشخاص. لكن ايضاً عقول وتعاون وانسجام. ولذلك - 00:26:56 آآ كان الذين لم يهاجروا من المسلمين في ايامهم خلل فهذا هو المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح يعني الان لم تعد الهجرة فرضاً لأن الجزيرة العربية اسلمت فلو كل هؤلاء - 00:27:13

تركوا بلادهم وجاؤوا الى المدينة. يعني ايه ضاقت بهم اصلاً؟ لم يعد هناك ايه؟ الحاجة والضرورة التي كانت قبل ذلك. لكن العلماء مطبقون متفقون على انه اذا حل بال المسلمين يعني ضرر او ضرورة او شيء مما يلزمهم ان يهاجروا فانه آآ حديث الهجرة قائمة. يعني مثلاً من اشهر الكتب في هذا - 00:27:28

الكتاب اللي هو انشاريسي العالم المالكي المغربي المشهور. نعم. لما استفناه اهل الاندلس بعد سقوطها فكتب كتابه اتنى المتاجر في احكام من غالب على بلده النصارى ولم يهاجر. هم. يعني مسألة الهجرة ما تزال - 00:27:52

موجودة في كتب الفقه موجودة في كتب النوازل. آآ المعنى المتعلق بالهجرة هو معنى الحفاظ على الدين او اقامة مم كلنا هذا المعنى كده مستقر فلست بحاجة الى هجرة. لأن هذا المعنى مهدد - 00:28:09

انت بحاجة الى الهجرة فرارا بالدين او لاقامة الدين فهذا هذا المعنى يلزمك. فهي هذا الحديث يعني هو حديث لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت. انه انقطعت ضرورة الهجرة او فرضيتها على - 00:28:27

من كان خارج المدينة طيب لو اخذنا سياق الحديث قليلا الى التواحي الشخصية والحياتية. وفي نفس السياق سياق الهجرة. وعلى ذكر حديث اه لا هجرة بعد الفتح وان هذا متعلق بالهجرة من مكة الى المدينة وان قضية الهجرة - 00:28:42

اه فرارا بالدين او لاقامة الدين ما زالت قائمة. هل استاذ محمد الهامي يعتبر نفسه مهاجرا في هذا السياق هو طبعا آآ ده انت مهاجر بكل المعاني يعني معنى الانخلاع من الارض ومن الاهل. ومن مرائع الصبا - 00:29:00

الى بلد اخر. طبعا آآ الحمد لله احنا الوضع عندنا افضل بكثير يعني لا هجرتنا الى بلد مسلمة. وبين من مسلمين ونصلي ونصوم وهكذا فنعم هي هجرة لا شك. هجرة الى الحبشة ام هجرة الى المدينة؟ لا هجرة الى الحبشة طبعا. طيب هذه هجرة هذه هجرة تفر من - 00:29:19

تفر بها يعني بالدين. لكن ليست كالهجرة التي يقام فيها الدين ده هذا امر اخر. نعم فطبعا هي هجرة الى الحبشة الى ملك لا يظلم عنده احد. نعم. طيب اذا كانت هجرة الى الحبشة. هذا ربما يعني - 00:29:43

نموذج احنا نتكلم عنها عن نموذج ولكن هو تعرف انه سياق سياق عام يعني لو اردنا ان احنا نتكلم قليلا عما يتوجب على آآ من آآ يعني لامس هذا الطريق او آآ وقع عليه ما - 00:30:03

ادى به الى الهجرة الى الحبشة شوف اه انا طبعا اه لما بقول هجرة الى الحبشة المسألة فيها معنى مركب. انا بس بقول انها اقرب الى هذا لان هي ليست هجرة اقامة الدين بمعنى - 00:30:18

ان انت رايج تقيم دولة اسلامية. لكن طبعا ايضا هي هجرة الى بلد مسلمة. فهذا يفارق مسألة الحبش. هو المأساة في في حالتنا المصرية ان انت عندك الاسباب الدينية والدينوية التي تدفعك الى الهجرة. يعني حتى من لم يكن الدين في - 00:30:32

في ذهنه او من اولوياته يجد في هذه البلد من الازمات ما يدفعه دفعا الى الهجرة حتى بمنطق الدنيا يعني او بمنطق المصالح الدينوية طبعا آآ يعني لما حصل الانقلاب العسكري في مصر آآ ما كان عندي ادنى شك - 00:30:52

في انه عصر عبدالناصر سينتكرر وباسد مما كان. وانا كتبت هذا الكلام بعيد الثورة. يعني في شهر اربعة وخمسة وستة الفين وحداشر. هم. انه يا جماعة اذا السورة دي لم تنجح فاحنا مش هنرجع لعصر مبارك. لا احنا هنرجع لعصر عبدالناصر. لانه مبارك في النهاية كان حاكم ممكن - 00:31:12

فما عندو ش اللي؟ ما عندو ش التخوف الذي يجعله يستبيح ويبييد. لكن عبدالناصر باعتباره جاء على ظهر انقلاب عسكري وثورة فعنه الخوف والسلطة غير الممكنة التي تجعله يبييد حتى يستقر ما كان عندي ادنى شك في لحظة من اللحظات انه الثورة اذا لم تنجح ولم تحقق اهدافها فانه المسلمين سيدخلون في المسلمين والمصريين - 00:31:31

اتكلم الان من وجها من وجهة نظر دينية ايضا. سيدخلون في عصر مظلم الاسود وهو ما كان. طبعا الان احنا بنتكلم في اللي؟ بعدما تبين اه الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفحم - 00:31:58

المسألة يا يا شيخ سميح متوقفة على ذي ما كلنا معنى الحفاظ على الدين. يعني مثلا انا لا اؤيد ارفض وانصح الا الا يجاوز الانسان المهاجر بلدا مسلما الى بلد غير مسلم - 00:32:14

الاقامة في بلد غير مسلم هي من الضرورات التي تقدر بقدرها. يعني حتى لو اضطر انسان ان يخرج من بلده سواء بدافع الدين او بدافع الدنيا فلا بد ان يفكر في الدار المسلمة التي يمكن ان تكون بديلا - 00:32:35

فطبعا يعني في دول كثيرة من الدول العربية تمثل بديلا دنيويا لمن اراد. طبعا في دول اسلامية ايضا تمثل بديلا لمن اراد وكانت لديه مشكلات يسمونها سياسية هي في حقيقتها دينية. نعم. آآ ولا يجوز يعني مسألة الهجرة الى اوروبا او الى كندا - 00:32:54
الى امريكا انا يعني ارفضها تمام الرفض. وكل من يستنصرني في هذا انصحه والا يفعل لانه من الصعب يكاد يكون من المستحيل ان يحافظ الانسان على دينه في بيئه غير مسلمة. وهذا هو اصلا الذي - 00:33:14

جعلت له الهجرة. هم وحتى من يستطيع ان يحافظ على دينه نادرا ما يستطيع ان يحافظ على دين ابناه ولا اكاد اعرف في الجيل الثالث مسلما يعني حالات الارتداد في اصلا في في الجيل الاول والجيل الثاني كثيرة لكن حالات الارتداد في الجيل الثالث هي الاصل. نعم. ويبقى - 00:33:33

غير يعني يبقى المسلمين في الجيل الثالث آآ شذوذ. نعم. وامور نادرة. فلذلك آآ طبعا انت تعرف حديث سيدنا اسماء بنت عميس هم لما عادوا الى المدينة هم طبعا قضوا في هجرة الحبشة - 00:33:57

اه هم عادوا سنة سبعة للهجرة. فهم تقريبا قضوا في هجرة الحبشة حوالي عشرين سنة. تمام؟ يعني هم هجرروا خمسة للهجرة فحط سبع سنين وسبعين لا اربعين سنة. نعم فلما سيدنا عمر يقول لها نحن اولى برسول الله منكم هاجرنا معه؟ قال له لأ - 00:34:14
بل نحن اولى برسول الله منكم لقد كان معكم رسول الله. كان معكم يرعاكم يواسى ضعيفكم. ونحن كنا في دار البداء البغضاء كنا نؤذى ونخاف. هم. يبقى شف هي هي في الحبشة. وفيها ملك لا يظلم عنده احد. لكن حالة البلد - 00:34:30

انها غير مسلمة لا تخلو من الاذى والمضائق وما نسميه الان العنصرية لا تخلو حتى لو كان الحاكم اه يحميهم. نعم. لكن اصلا انت بتبقى قاعد مش ضامن الحاكم ده يتغير ولا ما يتغيرش - 00:34:49

ومش ضامن برضه الحياتين ده مش بيبقى مسيطر على كل التفاصيل. في يعني مش واقف معك وانت بتشتري وانت بتبيع وانت بتسكن. لأ مش كده. فلذلك شف هي قالت ولكن كنا في ارض البداء البغضاء وكنا نؤذى ونخاف - 00:35:04

وهذه الحبشة. فما بالك بقى يعني لو ايه آآ يعني عايز اقول لك هذا امر ستجده في الدول الاسلامية. ما بالك بقى بالدول التي هي غير اسلامية بالمرة والتي فيها خطر شديد على اخلاق المرء وعلى تدينه - 00:35:20

وعلى ابناه من بعدي اذا انت تدعوا الهجرة العكسية من بلد الغرف. ادعوا جدا يعني انا مع من يقول من العلماء بانه البقاء في الديار الغريبة لا يكون الا للضرورة. يعني كعلم لا يوجد - 00:35:36

عنه علاج لا يوجد الا عندهم. ونحو هذه الامور. اما الحياة في الدول الغربية لا طبعا طيب النبي صلى الله عليه وسلم في رحلة الهجرة حرص على الصحبة فاصطحب معه صاحبه الصديق رضي الله عنه - 00:35:52

وببلاد الهجرة والغربة قضية الصحبة واثر الصحبة في في نفس المسلم المهاجر المفترب لو تحدثنا قليلا عن اثر ذلك في حياتك آآ انا مش انا لن احدثك باثر هذا في حياتي. انا احدثك بما هو اعم من ذلك. نعم - 00:36:11

صل على النبي. صلى الله بشكل عام اللاجئين هم مجتمع هش وضعيف ده دي بطبيعة الامور. نعم. وما كنا نقرأه في الكتب عن احوال اخواننا المهاجرين من فلسطين ومن العراق - 00:36:34

مش عارف ايه هذا آآ يعني وجدناه واقعا. هذا المجتمع عارف انت لما بتبقى في بلدك وفي دارك وفي اهلك بتبقى كثير من اساسيات الحياة موجودة لا تفكري فيها. يعني مسألة البيت الذي تأوي اليه موجود. مسألة القرابة والصحبة موجودة. تشعر بنوع من الامان - 00:36:51

ال الطبيعي. انت حين تأتي الى بلد آآ انت فيها غريب لا هذه الاساسيات تتحول الى وحوش ضاربة يعني لا بد ان تؤمن مش عايز اقول لك تؤمن بيت لا لا بد ان تؤمن اقامة قانونية. ده شيء ما كنتش تفكري فيه قبل ذلك. فاصلا محاولة تأمين - 00:37:11

الاقامة دي ده وحش وحاجة حاجة نعم. وشيء رهيب ولو لم تكن القوانين ميسرة او البلد التي انت فيها تستطيع ان تفهم فانت في كل لحظة مهدد بالايدي؟ بالترحيل الى البلد الذي هربت منها. نعم. مرة اخرى. مسألة السكن مسألة الصحة لانه - 00:37:35
التحديات الكبيرة دي التي بتحل بقروش يعني توفير بيت توفير اقامة توفير آآ يعني آآ الراتب الطبيعي اللي هو خليك تعرف تاكل

وتشرب او تودي اولادك المدرسة. ده تحدي رهيب ما بيبقاش موجود في الدرجة الاولى. نعم. وانت تعرف الامام - 00:37:55

اه في ابياته المشهورة اذا المرء لا يلقاك الا تكلفه فدعيه ولا تكثر عليه التأسف ففي الناس ابدال وفي الترك راحة. طيب الناس هنا ما فيهاش ابدال بقى يعني هو في الطبيعي اه الناس كتير وممكن يبقى فيها ابدال لكن في مجتمعات الهجرة واللاجئين لا - 00:38:15 ليس فيها ابدال. ففعلا تجد يعني يصدق عليها قوله سلام على الدنيا اذا لم يكن بها صديقا صدوقا صادقا الوعد منصفا نسأل الله تبارك وتعالى ان يرد جميع المهاجرين واللاجئين الى ديارهم امنين. في سياق الحديث عن الصعوبات اللي بتواجهه آآ الشباب عموما في -

00:38:36

في المجر والله في بلاد الغربة بما تناصره تناصر الشباب في علاقتهم الاجتماعية في آآ سعيهم وآآ مسيرتهم اهم في حالتهم سواء في التعليم سواء في المهارات سواء في سوق العمل سواء في مسألة التدين والحفظ على دينهم ودين اولادهم -

00:38:55

وفي مثل هذه الامور آآ لا تستطيع ان تقول ان هناك نصيحة واحدة لكل الناس ولكن تستطيع ان تقول النصيحة الكبرى ان الانسان يكون في حاجة الى تقوية ارتباطه بالله وآآ اعلاء القوة الروحية التي عنده - 00:39:13 لكي يستطيع مواجهة ما يلاقاه يوميا. فهذه هذه المسألة في غاية الاهمية وكثير ما يغفل عنها الناس. انت يعني اذا استطعت ان تقوي هذه الطاقة الروحية وان تداوم على المسجد افضل الناس دائما - 00:39:35

في المسجد افضل الناس. والله تبارك وتعالى جعل المساجد وجعل الصلوات لكي يلتقي اهل الدين بعضهم ببعض. ونحن اذا تحدثنا في آآ في سياق اخر عن الدولة الاسلامية التي انشأها النبي في المدينة بعد الهجرة. كيف استطاع النبي ان يوحد هذه الاشتات؟ احنا عندك في المدينة اوس وخرج - 00:39:53

قبائل مهاجرة من يعني ناس مهاجرة من كل القبائل. نعم. طيب كيف واللاجئين يعني طاقة المدينة لا تحتمل هذا العدد كيف استطاع النبي ان يعني يحدث الانسجام بين هؤلاء؟ فالنبي طبعا اخي بين المهاجرين والانصار لكن بقى كثيرون اهل الصفة - 00:40:13 الالقاء اليومي خمس مرات. الالقاء اليومي خمس مرات في المسجد دمج بين المسلمين اسرع ما يكون الدمج. تخيل انت واحد ما تعرفوش لكن بقى بتقابله في اليوم خمس مرات. يعني هتنقابله في الاسبوع خمسة وتلتين مرة - 00:40:31

اقل ما بينكم السلام هذا يعني ايه اه يسرع الانسجام بينكم وفي حديث ابن مسعود ولقد كنا آآ ولقد رأينا وما يتخل عن الصلاة الا منافق معلوم النفاق. ولقد كان يؤتى بالرجل فيهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف - 00:40:45

يعني الانسان لا يتخل عن صلاة الجماعة الا ايه الا وهو لا يستطيع اصلا اي نوع من الحركة. نعم فمسألة تقوية الارتباط بالله وتقوية الجانب الروحي هذه مسألة ضرورية. ثم ينقسم الامر. فالافتراض ان الشباب وصغار السن يهرب - 00:41:04 الى تعلم اللغة. لغة البلد التي هم فيها فانها آآ يعني تسرع من انتهاء غربتهم. لكن المفترض ان قيادات العمل وقيادات المهاجرين هؤلاء المفترض ان ينشغلوا بقضاياهم التي جاءوا بها لانه لو كل المهاجرين ذابوا - 00:41:21

في البلد التي ذهبوا اليها ونسبيت القضية اصلا التي خرجوا من اجلها. فقد استسلمنا وتخلينا. نعم. لذلك يعني ساعتها ما بتقدرش تقول ان في نصيحة واحدة تبقى للكل وانما كل انسان ببقى عنده اولويات آآ عمله في دار الهجرة - 00:41:39

طيب اخيرا آآ في ذكرى الهجرة من الممكن ان تكون هذه الذكرى السنوية فرصة متعددة لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم جميل جدا. احنا نحن كنا في مجلة انصار النبي صلى الله عليه وسلم. في العام الماضي اصدروا عددا عن الهجرة. كان بعنوان الهجرة والمعاني - 00:41:57

انا ادعو آآ مشاهديك الكرام الى قراءة هذا العدد فيه كثير من المعاني التي يمكن ان تستحضر لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن اهم ما ينصر به النبي صلى الله عليه وسلم هو تجلية دينه. وتجلية سيرته. يعني - 00:42:18

الآن لدينا هجمة علمانية ت يريد ان تجعل الاسلام مجرد آآ شعائر وطقوس فتحن كلما تذكينا الهجرة تذكينا ان هذا الاسلام ليس مجرد دين شعائري طقوسي وانما هو نظام وحكم ودولة وسلطان. وان - 00:42:38

النبي صلى الله عليه وسلم ليس مجرد داعية. ولكنه داعية وزعيم وامير وقائد ومقاتل ومنفذ للشريعة. ومطبق للحدود وصاحب آآ يعني تفاصيل في حياة الناس السياسية والاقتصادية والاجتماعية والجربية والثقافية. فنصرة - [00:42:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هي بتجلية هذه الرسالة التي جاء بها. والا تترك نها يعنى لهذه الدعاوى التي من الدين. يعني نصرة النبي صلى الله عليه وسلم ان يصير النبي ودينه صلى الله عليه وسلم فوق كل شيء وفوق كل اعتبار. يعني ما نلاقيش واحد مسلا عايز - [00:43:16](#)

يطرد المهاجرين السودانيين علشان امن مصر القومي. ولا عامل حدود آآ مع فلسطين ويقول لك اللي هيعدى الحدود هنكسر رجله علشان امن قومي حاجة اسمها امن قومي بالنسبة للمسلمين هذه ديار المسلمين. والامة في لحظات انتصارها وقوتها ما فيش حاجة اسمها حدود بين المسلمين. حتى لو في انظمة سياسية مختلفة - [00:43:36](#)

يعني حتى لو هذه المنطقة يحكمها فلان والمنطقة يحكمها فلان. لكن العالم الاسلامي ظل متصلا الرجل الذي في الاندلس كان يطلب العلم في بغداد والذي في خراسان كان يطلب العلم في - [00:43:58](#)

مصر ما فيش حاجة اسمها حدود وفوارق بين دول المسلمين. وهذه المعاني آآ كلها حين نستحضرها يجب ان نركز عليها وان نشيئها بحيث نقاوم هذه الافكار الهدامة التي تريد ان تنقص من الاسلام - [00:44:08](#)

ابو سيف استاذ محمد الهامي آآ سعداء جدا بوجود حضرتك اسأل الله انه واياكم دايما في ثغر نصرة النبي صلى الله عليه وسلم شكر الله لكم سعيد بهذه نحن اسعد ان شاء الله اكرمكم الله الله يحفظكم - [00:44:27](#) - [00:44:46](#)